ظلال القدر
ووعد الغد
محمد رأفت عبد الوهاب
CamScanner

# قصة ظلال القدر ووعد الغد

## *مقدمة القصة*

في قصة جميلة تشبه أحداث الحكايات الخالدة وروايات العشق الأبدية، كانت هناك فتاة ذات قلب وديع وابتسامة دافئة اسمها نور. لها من اسمها نصيب، فقد كانت رقيقة ومشعة كأشعة النور، تنير القلوب بروحها البهية وصفاء ذاتها.

وفي الجهة الأخرى من تلك الحكاية، كان يقف شاب شهم يجوب الآفاق بعزمه وقلبه مليء بالطموح والأمل، اسمه أحمد. أحمد، الذي كانت ملامحه تبث الأمان في نفوس من يراه، وتصرفاته تعكس حماسة الشباب وصدق النوايا.

في إحدى اللقاءات التي جمعت بين نور وأحمد، وقعت العيون في حب العيون، وتهادت القلوب لغة لم يعهدها إلا هما، وكانا يتقاسمان الضحكات العذبة والأوقات المليئة بالحياة، وبين كل نظرة وكلمة، كان العشق ينمو بينهما، يشع كما يشع النور مع كل فجر جديد.

هذا الحب كان نقيًا كتلاقي الأرواح، صادقًا كنسمة صيف عليلة، ينير به أحمد حياة نور. وبكل وميض أمل، كانت قصة نور وأحمد تأخذ معانٍ جديدة، تتردد بها المشاعر وتبحر بها الحياة،

وبمرور الزمن، وُجدت نور أمام مرحلة جديدة، خطوبة من شخص آخر، قدر جديد خطه لها الزمان. ورغم العواصف والأقدار التي جارت بها الأيام، ظلّت القلوب التي تحب لا تعرف النسيان. أحمد، بكل ما يمتلك من كرم النفس، أصبح السند الذي يُظلل نور بالود والاهتمام من مكان بعيد. ونور، بين سكونها الرحيب، لا زالت تحسُّ بذلك اللحن الذي يعزفه قلبها لذكرى أحمد.

قصة حب تستحق أن تُروي... قصة عشق نور وأحمد.

تأليف: محمد رأفت عبد الوهاب علي

## الفصل الاول

### 1. الجزء الأول: اللقاء الأول

لمعت الشمس عبر نوافذ مكان العمل، وفي ذاك الصباح كانت الحياة في المؤسسة تنبض بكل ما في العمل من حيوية ونشاط. خطوات أحمد ذات الإيقاع الثابت وعينه التي لا ترضى إلا بالكمال تعكس طموحه الكبير، وبينما نور مع كل دقيقة تقوم بمهمتها بدقة متناهية، يشع منها الأمل والإصرار.

في هذا النسيج المهني، جمع القدر بين أحمد ونور كفريق عمل واحد. أول مصافحة بينهما جسرت طريقًا لصداقة مهنية، لكنها بنفس الوقت زرعت بذور احترام وتقدير يفوقان مجرد التفاهم المهني. كانت نور مثالًا للنشاط والفعالية، وكان أحمد يجسد العزيمة والتفاني في العمل.

تبادلا الحديث في استراحة القهوة الصباحية، حيث استطاع كل منهما أن يلمح في الآخر اهتمامات مشتركة. أحمد، بطبعه الجاد وكلماته المستقاة من خبرات الحياة، شارك نور بعض الاستراتيجيات لتحسين الأداء في العمل، بينما نور بحيويتها وابتسامتها العفوية، أضاءت المحادثة بنظراتها اللامعة المعبرة عن الشكر والتقدير.

كانت الأيام تتسلسل والشهور تتوالى، وكل مهمة مشتركة كانت تعزز هذه الصداقة الطيبة وتجعل الثقة بينهما تنمو. تناغمت آراؤهما وتطابقت وجهات نظرهما حتى في أدق التفاصيل. حكى أحمد عن طموحاته ورغباته المستقبلية واستمع لأحلام نور ودعمها، بينما كانت هي تؤمن بقدراته وتنصت باهتمام لكل ما يتطلع لتحقيقه.

CamScanner

بالنسبة لزملاء العمل، كان أحمد ونور مجرد زميلين متحمسين لعملهما، لكن في قلبيهما كانت حقيقة هذه العلاقة أكثر عمقًا. كانت تلك العلاقة المهنية الزمالية بداية لشيء ينمو بينهما، ربما بشكل غير واضح على السطح للعين المجردة، ولكن بما يكفي ليشعرا مع كل لقاء بارتياح غامض ينذر ببزوغ صداقة مختلفة، عنوانها الصدق والتفاؤل.

## الفصل الثاني

### 1. الجزء الثاني:التعامل الاول

كانت أنامل الشتاء تلمس النافذة بندى بارد، وفي عناق الدفء والبرودة، اختار أحمد أن يدعو نور لتناول طعام الغداء معًا، عربون صداقة ورفقة. دون ترتيب مسبق، وجدا نفسيهما يجلسان في زاوية هادئة في مكان العمل، يتقاسمان سندوتشات كريب الفراخ البانيه الشهي.

تلك العزومة البسيطة سمحت لهما بتجاوز الحواجز الرسمية التي يفرضها مكان العمل. كانت الضحكات الحرّة تتردد بين جدران المكان. تركا خلفهما أعباء اليوم، ليغوصا في عمق الحوارات الشخصية والرؤى المشتركة.

بدأ الحديث عابرًا عن الحياة، عن الأمنيات الصغيرة والكبيرة التي تراود النفس الإنسانية نور، بصدقها وعفويتها، شاركت احمد طموحاتها، عن الأماكن التي تتمنى زيارتها، وعن الآمال المستقبلية في مسيرتها المهنية احمد كان يستمع، ولعله في دقائق قليلة، اكتشف جوانب أخرى تتوارى خلف الوجه المهني لي نور؛ جوانب تنبض بالحياة والحماس.

ظهرت التفاصيل الصغيرة خلال الحوار، عن الكتب المفضلة، الموسيقى التي تؤنس وحدتهما، وحتى عن أفلام الطفولة التي تركت على كلٍ منهما بصمتها. كان يتكلم أحمد بحيوية وهو يشرح لنور عن عشقه لفيلم ما أثر فيه، وكأنه بتناوله هذا الموضوع يسمح لها برؤية جزء من روحه.

وبينما الوقت يتجمد للحظات بين طيات المرح، بدأت النظرات العابرة تحمل أكثر من مجرد مرح كان هناك شيء مختلف في الهواء، ربما مشاعر تتفتح كزهور بأول الربيع، مشاعر كانت خامدة وبدأت الآن تأخذ طريقها إلى السطح.

كمراقصة أوراق الشجر لنسيم العصر، تهادت الساعات والضحكات وعندما أدركا أن الوقت قد مضى دون أن يشعرا، كان كلٍ منهما قد اكتشف جانباً جديداً في الآخر، جانباً ينذر بجوهر أعمق لهذه العلاقة، يعد بأكثر من مجرد صداقة عابرة في المكان.

## الفصل الثالث

### 1. الجزء الثالث:القلق والهدية

جلست نور فترة في منزلها لانها كانت تعاني من جرح صغير في يديها وبعض الضوضاء او الظروف في منزلها وحضورها في العمل كان غير مستمر وفي اخر مرة لقد غابت عن العمل لاربع ايام كاملين، ولعدم امتلاكها هاتفًا، لم تتمكن من إبلاغ أحد بسبب غيبتها في مكان العمل، كان احمد يشعر بقلق لم يعرف مصدره بالضبط. كان كل شيء أمامه ضبابيًا، لم يعد يرى عمله جيدا ولا يركز في أي شيء، فكل ما كانت عيناه تبحث عنه هو شخص "نور" المفقودة او المتغيبة عن العمل.

ضج قلبه بأسئلة لا تهدأ: هل هي بخير؟ هل حدث لها مكروه؟ لم يكن يحتمل فكرة أن يكون قد أُصيبت بأذى. لم تكن فكرة غيابها قابلة للهضم؛ فهو اعتاد على تبادل الابتسامات الصباحية معها، وسماع صوت ضحكاتها النابعة من القلب.

لم يكن وحده من لاحظ غياب نور؛ فقد بدأ الهمس يتناقل بين زملاء العمل. لكن لدى احمد، كان الأمر أكثر شخصية وأعمق من مجرد زميلة فُقدت. كان يفتقد صديقته ورفيقة نقاشاته اليومية. تلك الغياب جعله يدرك

CamScanner

مدى أهمية وجود نور في حياته اليومية، وكأن كل يوم بدونها يفقد لونه وبريقه.

عندما عادت نور أخيرًا إلى العمل، كان الارتياح يتنفس في أنحاء العمل. قابلها احمد بابتسامة خفية تخبئ في طياتها الاطمئنان والترحاب، لكنه كان يريد أن يفعل المزيد. في خطوة لم تكن متوقعة، سَلَّمها علبة أنيقة كانت تحتوي على هاتف جديد، بديلًا عن ذلك الذي كانت قد فقدته.

فاجأتها الهدية، وكانت كافية لتُشعل شرارة دفئ في قلبها؛ فقد أدركت أن قلق أحمد عليها كان له وقع خاص، وأن مهارة احمد النظرية في استباق الحلول في العمل، تنطبق أيضًا على علاقاته الشخصية، أكثر من،وجعل نور تدرك أنه يكن لها مكانة لم تدركها من قبل.

لقد أحدثت الهدية تغييرًا في ديناميكية العلاقة بين نور واحمد، عمقت الروابط وأضاءت في داخل كل منهما أسئلة جديدة حول ذلك الشعور الخفي الذي بدأ يتسلل إلى قلبيهما هكذا، دون أن يقصدا، بدأت بذور الإعجاب بالتفتح في أرض خصبة، معدة لنمو أزهار لم تكن في الحسبان.

## الفصل الرابع

### 4. الجزء الرابع:لغة العيون

كان احمد يقف على مسافة من نور، يراقبها وهي تختلط بزملاء العمل وتتبادل الأحاديث الودودة. شيء ما في أعماقه تملكه، شعور غريب كان يخنق أنفاسه، إنه الغيرة التي تشتعل بتوقد فجائي كلما لمحها تضحك مع زميل أو تتشارك الحديث مع أحدهم.

لم يكن يدرك قبل الآن أن عيونه ترصدها بتلك الشدة، أو أن قلبه يخفق في ضجيج كلما مرت من أمامه. كان يقنع نفسه بأنها مجرد مشاعر صداقة، لكن الآن بدأ يدرك أن قلبه قد رُسم عليه اسم نور بألوان متوهجة لم يعرفها من قبل ولما تكن في الحسبان.

من ناحية أخرى، بدا الحال مع نور مختلفًا. فلم يكن ضحكها يبرق كالمعتاد إلا عندما تكون مع أحمد كانت تلك الابتسامة التي تشق طريقها على وجهها لا تظهر إلا في وجود احمد فقط. ولم يفته أن يلاحظ كيف كانت الكلمات تنسكب منها بسلاسة ولطافة عندما يشاركها الحديث، بينما يعتريها الصمت وكأن سحابة من الحنين تكتنفها في غيابه وعندما يأتي احمد العمل تصير نور متوهجة.

كانت هناك لحظات، قد لا يقطعها سوى زقزقة العصافير خلف النافذة، يجلسان معًا في سكون المكان بعد انصراف الجميع. تلك اللحظات كانت كافية ليقرأ كل منهما في عين الآخر ما لم تستطع اللسان نطقه كانت لغة العيون تتحدث بلغة المشاعر الصامتة، بتلك الإشارات التي لا تكذب ولا تحتاج إلى تفسير.

في قلب احمد، كانت الغيرة تتراجع ببطء عندما يتلقى تلك النظرات من نور التي تقول بملء العين: "أنت مهم بالنسبة لي". وبكل حركة من حركاتها، وكل كلمة قالتها ولم تقلها، كان يشعر بحيز خاص بها في حياتها.

رغم العمل المزدحم والحواجز الاجتماعية، كانت هناك رسالة لا تخطئها الأعين، تقول إنهما قد تجاوزا مرحلة الزمالة في العمل كانت هناك قصة تُنسج خلف الكلمات اليومية، قصة قد تحمل في طياتها وعدًا بحكاية أعمق وأغنى تتكشف مع كل نظرة عابرة.

## الفصل الخامس

### 5. الجزء الخامس:الاعتراف

مضت الأيام تتراقص على إيقاع مشاعر احمد المكتومة حتى جاء ذلك اليوم الذي لم يعد قادرًا على حبس كلماته التي تسبح في بحر من الأحاسيس الدفيقة. وقف أمام نور، تائهًا بين نبضات قلبه الصاخبة، وبنظرة امتزجت فيها حيرة القلب بصدق الروح، أطلق العنان لكلماته قائلًا: "نور"، لا أستطيع إخفاء ما في قلبي بعد اليوم، أنا أحبك".

CamScanner

وقفت نور صامتة لحظات، تلمع في عينيها حيرة ووود، كأنها تقف على شاطئ من الأحاسيس المتلاطمة. فمع كل يوم يمر، شعرت بأن هناك شيء يتجذر في داخلها، شيء يبرز بوضوح عندما تكون برفقته، لكنَّ الأصول والحدود التي تحترمها حملتها على الرّد برقة واحترام: "احمد"، أشكرك على صراحتك ولكن يجب أن نبقى كأخ وأخت وإنني أحترم مشاعرك، لكنني أود أن نحافظ على الاحترام المتبادل بيننا".

رغم الألم الذي شق طريقه إلى قلب أحمد، والذي بدا له أثقل من أن يحمله صمته، أو ما برأسه محافظًا على كرامته ومشاعره حيالها. كان يدرك في أعماقه أن رفض نور لم يكن سوى حفاظ على قيم تربت عليها وتقدير للعمل والعلاقة الطيبة التي بينهما.

لم تكن نور غافلة عن فوضى المشاعر التي أثارها اعتراف أحمد، فضجيج قلب نور كان يعكس صدى مشاعر مضطربة، لكنها اختارت أن تحكم عقلها وتعلو فوق الموقف بنضج وترو. كانت تعلم جيدًا أن احمد له مكانة خاصة تفوق أي صداقة، لكنها أرادت لهذه المكانة أن تكون ضمن إطار الأخوة الصادقة، الأخوة التي لا تتزعزع ولا تستسلم لموجات العواطف العابرة.

استمرت الحياة بينهما، صحيح أن هناك كلمات بقيت معلقة بين انحاء القلب، وأحلام ربما تلاشت في الواقع، لكن جسرًا قويًا من الاحترام والتقدير نُصب على أسس المودة الحقيقة. كانت النظرات ما بينهما تحمل الكثير من القصص الغير معلنة، لكنها أيضا تحكي عن فصول من الإخلاص والثقة.

## الفصل السادس

### الجزء السادس:الصدفة السعيدة

في أحد الأيام، وعلى نحو تام التصادف، وجد احمد نفسه في نفس المكان تكون فيه نور"اسكندريه" الذي كانت تزوره نور لاخذ لقاح كورونا، فاهو ذهب الي المستشفى لكن قلبه توقف للحظة عندما وقعت عيناه عليها وهي تقف بانتظار دورها للحصول على جرعة اللقاح. لم يكن يتوقع رؤيتها هنا يتنفس الحيرة والقلق.

لمحت نور احمد وتسارعت ضربات قلبها، فوجوده بالصدفة في مكان كانت فيه أشبه بمرسى لقلبها المضطرب. رغم الخلافات الصغيرة والكبرى التي واكبت مسيرة علاقتهما عندما قالت له"خلينا أخوات"، وجوده الآن بجانبها كان يعني لها أكثر من مجرد موقف.

احمد، وقد شعر بهشاشة اللحظة، عرض مرافقتها لأخذ الجرعة، وكان إصراره مليئ بالحنان والاهتمام لا يخطئهما القلب. كانت نور تتأرجح بين القبول والرفض فاكانت مترددة، لكن في نهاية اللحظة، ما عادت تريد أن تفسد فرصة لوجود شخص أظهر لها مدى اهتمامه بها، حتى في أصعب اللحظات.

أثناء انتظارهما ومرافقته لها، انتهز أحمد الفرصة لإعادة الحوار حول علاقتهما وبدلاً من استغلال لحظة ضعف نور لتغيير رأيها، عمل على تأكيد احترامه لقراراتها وتوجيه مشاعره نحو دعمها وحمايتها. تحدثا عن الحياة والأمل وعن كيف يمكن للظروف أن تغيرنا وتقربنا من الآخرين.

بينما جلسا في استراحة المستشفى بعد اللقاح، كانت الأحاديث تتناقل بينهما بأريحية أكبر. كان احمد يشاركها القصص والأحلام والخطط للمستقبل، كل ذلك بطريقة حميمة تعكس مشاعر الصداقة العميقة التي كوناها معًا. ومع كل تبادل للحديث والضحكات، كان ينسج في قلب نور إحساسًا بالأمان والراحة معه، وهو ما كانت تحتاجه بالضبط.

لم يكن يومهما في المستشفى مجرد يوم عادي، بل كان لقاءٌ عبّر فيه احمد عن مشاعره بإتجاه نور بلا رومانسيه او كلمات رومانسيه لعدم ازعاج العلاقه، فقط بوجوده الداعم ونظراته الحنونة التي تحدثت أكثر مما يمكن للكلمات التعبير عنه. وأدركت نور، أنه رغم كل شيء، هنالك نوع من الحب يكمن في أعماق الصداقة، حبٌ يمكن أن يكون الأساس لشيء جديد ورائع بينهما وأن الحياة تمزج الخيوط بعناية لتخلق من الصدف نسيجًا من السعادة.

CamScanner

## الفصل السابع

### 7. الجزء السابع:الغيرة والقرار

وقف احمد في بعض الأيام يتأمل نور من بُعد، وهي تحيط بها مجموعة من الشباب، وبعضهم من أقربائها، لم يستطع إخفاء اضطرابه والتموجات التي شقت سكون بحيرة قلبه؛ كانت غيرة شفيفة تسربت إلى نفسه دون أن يشعر كانت عيناه تلاحق حوارهم ويده تضغط على كوب القهوة الذي بيده بتوتر. رغم كل المشاعر المكبوتة، كان يعلم أن انفعاله نابع من عمق اكتراثه وحرصه على نور، ولم يكن يريد لهذا الشعور أن يقوده نحو سوء الظن أو فقدان الثقة بها.

كانت نور تلاحظ عينيه التي كانتا تلاحقانها بلا هوادة، مما أثار فيها إعجابًا برزخية ممزوجة بمشاعر دافئة نحوه. أحسّت بالاهتمام الذي لم يتذبذب رغم الأيام والأحداث، وكان هذا كافيًا لتعرف حجم المشاعر التي يحملها لها احمد في قلبه شيء ما في داخلها أشار بأن حان الوقت لتفتح صفحة جديدة معه.

في سعيها للحفاظ على ذلك الاهتمام المتبادل ومشاعر احمد الصادقة، قررت نور أن تخفت حديثها مع الشباب الآخرين "وعملت ليهم بلوك"، ليس لأنها تشعر بالضغط أو أنها تخضع لمشاعر الغيرة، بل لأنها أرادت أن تكون على قدر عالٍ من الوعي بمشاعره، وأن تُظهر له احترامًا وإيمانًا بالمسافة التي قطعاها معًا.

بتلك الخطوة الصغيرة ولكن المعبرة عن كل الحب، بدأ الحب ينمو شيئًا فشيئًا بين قلبي الاثنين. لم يعودا يعبران فقط عن عاطفة صاخبة، بل عن مودة واهتمام واحترام متبادل. كانت نظراتهما تلتقي بدفء أكثر والكلمات تصبح ألين وأعمق معاني، حتى الصمت الذي كان يحل بينهما أصبح يحمل همسًا ملؤه الأمان والسكون.

أدركت نور أن قرارها لم يكن نابعًا من تفكير عابر، بل كان اختيارًا واعيًا لتعزيز العلاقة الناشئة بينهما، علاقة يحميها الصدق والشفافية. وبهذا القرار، أقامت جسرًا من الثقة يجعل احمد يشعر بقيمته وقوة مكانته في حياتها.

ظل احمد ونور يرسمان أيامًا جديدة من تفاهمات شفافة ومشاعر مغلفة بتقدير متبادل. وضعت هذه التغييرات البسيطة أسسًا متينة لعلاقة يحيط بها التفهم والسلام العاطفي، علاقة بات كل منهما يعتبرها ملاذًا آمنًا ينبض بالحياة ويتردد فيه صدى القلوب التي وجدت مصيرها في رفقة الآخر.

## الفصل الثامن

### مشاركة الحياة

مع توطيد العلاقة وازدياد التفاهم، بات أحمد ونور يشكلان وحدة رقيقة يجمعها التناغم والسعادة. لم يكن فقط اللقاء في المقاهي أو على مقاعد الحدائق يجمعهما أو في المطاعم، بل تشاركا العديد من المواقف التي صنعت في داخل كل منهما ذكريات لا تُمحى. كل خروجة كانت فصلاً جديدًا يضاف إلى قصة حياتهما، وكان كل فصل يبدأ بابتسامة وينتهي بنظرة تُختزن في الذاكرة.

كانوا يزورون كل مكان ويتأملون فيه، يتبادلون الأفكار ويغوصون في حوارات عميقة عن الجمال والإبداع الإنساني للمكان ويأخذون بعض الصور فيه للذكريات. وكانت هذه الأوقات تمكّن أحمد من رؤية العالم من خلال مرآة عيني نور، فتغدو الألوان أكثر زهوًا والأشكال أكثر حيوية.

وفي أيام أخرى، كانا يختاران الطبيعة ملاذاً، فتجدهما يمشيان على طول الشواطئ، يهمس البحر بألحانه الهادئة بينما يتركان آثار أقدامهما على الرمال. وكانت هذه اللحظات تبث فيهما شعورًا بالتجدد والأمل، وتُهديهما شعورًا بحرية لا يعرفانها إلا معًا.

CamScanner

لم تكن الأيام السعيدة وحسب هي التي شاركاها، بل حتى في لحظات الشدة والضغط، كانا يتساندان ويقدم كل منهما الدعم اللازم للآخر. مع كل مشكلة أو تحدي يواجهانه، كانوا يظهرون قوة العلاقة التي تربطهما، وهذه التجارب عززت أواصر المودة والاحترام بينهما.

ومع اللحظات اليومية البسيطة - مشاركة الكتب والأفلام، أو حتى جلسات الاسترخاء في صمت – كانت حياتهما تغدو مليئة بالسلام والانسجام. كل لحظة قضياها سويًا كانت تقوي فهمهم لبعضهم البعض وتعمق مشاعرهم.

في كل هذه الأوقات، كانت قلوبهما تعبر عن حقيقة المشاعر دون حاجة للكلمات كانت الأعمال اليومية الصغيرة تعبر عن حب أكثر مما يمكن لأشعار الغزل العذب أن تلمس. وبكل خطوة يخطوانها معًا في رحلة الحياة، كان الوضوح والمكاشفة تجعلان من عشقهما قصة حقيقية تنبض بالحياة وتزدهر بالتفاهم والتقدير المتبادل.

## الفصل التاسع

### الظروف والرفض

كما البحر يتقلب بأمواجه، تقلبت قصة حب أحمد ونور واختبرتها عواصف الظروف القاهرة كانت الشمس لا تزال تشرق على أيامهما معًا، ولكن الغيوم كانت تلوح في الأفق، غيوم تحمل في طياتها اختبارات الزمان وتدق بأسئلتها أبواب القدر.

كان أحمد يحمل في قلبه همومًا مادية ثقيلة، ورغم جهوده المضنية لتحقيق النجاح والاستقرار، إلا أن الحواجز كانت تبدو أعلى وأقوى مما يمكن تجاوزُه. المال يجعل الأمور أكثر سلاسة، نعم، لكن قلب أحمد كان يعلم أن الغنى الحقيقي يكمن في الشعور بالحب والانتماء في القلب وليس الغنى في المال.

في الجانب الآخر، كانت عائلة نور تتطلع إلى مستقبل أكثر استقراراً لابنتهم. وعلى الرغم من أن نور وجدت فارس أحلامها في أحمد، إلا أن عائلتها كانت تحلم بفارس يمتطي جواد الاستقرار المادي والمكانة الاجتماعية. لم تر عائلة نور في أحمد الاختيار الذي يُلبي هذه الأحلام والتوقعات.

وفي غمرة هذا الحلم المضطرب، دخل شاب آخر الصورة، يحمل بكل ما ترغب به عائلة نور، ويعد بالوعود التي يبحثون عنها لابنتهم. وعلى الرغم من كل المشاعر والأوقات التي جمعت نور وأحمد، بدا أن رياح القدر تهب في اتجاه آخر.

وقف أحمد أمام هذه العقبات بإيمان يهتز، يحاول سد الفروق وإيجاد موطئ قدم في عالم يسمى بالاستقرار الذي تطلبه عائلة نور. استمات في محاولاته ليثبت أن العواطف الصادقة يمكن أن تكون الأساس الأمثل لبناء مستقبل معًا، لكن قلبه كان يخشى في صمت أن هذه المحاولات ربما لن تكلل بالنجاح وأن عائلة نور يتفقون مع المال فقط وليس الإنسان الصادق فأصبح أحمد صامتًا ومنع الحديث معهم.

أتى اليوم الذي فيه أغلقت الأبواب بوجه هذا الحب العميق؛ فقدم الشاب الآخر لنور ووجد في عيون أهلها الترحيب. تهالكت روح أحمد على وقع الرفض، وأحسّ أن خيوط الأمل بدأت تنفلت من بين يديه.

فهل هذه نهاية الحكاية؟ أم تسطر الحياة الصعاب لتكون مجرد فصول نتعلم منها كيف نكمل الرحلة؟ حتى لو بدا الآن أن قصة أحمد ونور قد واجهت طريقًا مسدودًا، ربما يكون الزمان والمستقبل لهما رأي آخر غير ما كتبته الظروف اليوم.

*تابع الجزء العاشر والأخير.*

## الفصل العاشر

CamScanner

## الجزء العاشر حزن ووعود

فجأة، كانت الضحكات التي امتزجت بها أرواحهم وألوانت جنينة أحلام نور وأحمد أصبحت حزينة، وتمر كأنها أحلام اليقظة التي لا تكتسب بالحظ إلا القليل. تخلّت الأيام عن رونقها وكتب لهما في النصيب أن السماء قد أفقدت بعضًا من أزرقها، وأن العالم أضحى أقل إشراقًا.

الحزن، كشريك خفي كان يتربص بهما، بات يلون لحظات أيامهما، فتكسو نبرة الكلام وتسكن على مقاعد الذاكرة التي كانت مسرحًا للفرح المشترك، كان حزنهما ليس للنهاية التي لم تكتمل فقط، بل للإمكانيات التي ضاعت، للمستقبل الذي بنياه في خيالهما، ولكل ما كان يمكن أن يكون.

ومع ذلك، كان للصداقة التي جمعتهما صوت آخر، صوت هادئ ومواسي. ففي عز الألم، بقيت روابطهما قوية، محتفظة بتلك الحنان والتفهم الذي نما بينهما. بقيا صديقين، محتفظ كل منهما بالآخر في منزلة رفيعة داخل القلب، كتحف قيمة لا يمكن التفريط بها.

على مدى مضجع الأحزان، شاركا وعودًا صامتة، وعودًا لا تحتاج إلى الكلام، لا تحتاج إلى الإثبات، ولكنها تسكن عميقًا في القلب وعدا أن يتذكر كل منهما الآخر بمودة واحترام، وأن يحمل في قلبه كل الأماني الطيبة لرفيق دربه السابق.

كانت الوعود أن يحافظا على الحب الذي شعرا به، ليس كحبيبين بل كصديقين قد يهديهما القدر لحظات سعادة مستقبلية على مساراتهما المختلفة. آملاً كل منهما أن يجد الآخر طريقه إلى الفرح الذي يستحقه، وأن يتمكن من رسم خطى ثابتة نحو حياة ملؤها التحقق والرضا.

ربما لم يكن ممكنًا أن تستمر الحكاية بالشكل الذي تمنياها، لكن نور وأحمد وجدا في ختام صفحاتهم المشتركة القوة لتحويل الحب الرومانسي إلى رابط يزهر بأشكال أخرى من العطاء والإيناس. وبهذا، يبقى الحب والتقدير محفوظين في زوايا القلب الصامتة، كوعدٍ خفيّ بظلال من السعادة المحتملة في الغد الذي يمكن فيه كل شيء، حتى بداية جديدة.

## الخاتمة

وفي الختام، تجسّد علاقة أحمد ونور تلك الحقيقة الساطعة المفادة بأن الحياة، رغم كل تعقيداتها، تحمل بين ثناياها جمالًا خفيًا. فعلاقة بنيت على الحب الصادق والمشاعر النبيلة والذكريات العذبة، حتى وإن لم تستمر كما يشتهي القلب، فإنها تترك خلفها بصمات تثري الروح وتعلمها دروسًا تضيء مسيرة الحياة.

ليست كل نهايات القصص كما نتمنى، ولكن في كل ختام هناك بداية جديدة، وفي كل وداع تأتي فرصة لنمو جديد وأفق جديد وربما ما اختاره القدر لأحمد ونور هو الأفضل لهما، والخير الذي ينتظرهما في المسارات المقبلة قد يفوق الأحلام التي رسماها.

وكما قال الله تعالى في كتابه العزيز: "عَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ۖ وَعَسَىٰ أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ" [البقرة:216].

CamScanner

نختم قصتهما بهذه الآية الكريمة، متذكرين أن الله سبحانه وتعالى هو العليم بما فيه الخير لنا في نصيبنا، فلنثق بحكمته ولنتوكل عليه ونتمنى لأحمد ونور ولنا جميعًا السعادة والرضا بما كتب لنا في صفحات الأقدار، وأن نجد السلام فيما اختار لنا، مودعين كل خبرة عشناها بالتفاؤل والأمل بأن كل خاتمة تحمل في طياتها وعدًا بفجر جديد.

المؤلف والكاتب: محمد رأفت عبد الوهاب.

قصة واقعية.

هعمل كتاب تاني جزء تاني تكميلة للقصة

1. "الوداع الأخير" - أحمد شايف حب عمره بتتجوز قدامه وقلبه بيتقطع من الجوا.
2. "ليالي السهر" – لمة الشلة على قهوة وسط البلد وذكريات بتعيد رسم الماضي.
3. "بين الأمل والألم" - أحمد بدأ يشوف الدنيا بعيون تانية والأمل بيطل من جديد.
4. "أسرار القلوب" - نور في بيتها الجديد بتكتشف معاني جديدة للحب والصبر.
5. "طريق النجاح" - أحمد مصمم يعمل حاجة كبيرة ف حياته ويبدأ خطوات جديدة في شغله.
6. "رياح التغيير" - الحياة بتدي أحمد ونور دروس كتير وبيحاولوا يتأقلموا مع الجديد.
7. "عزيمة الشباب" - أحمد بيدخل في مشاريع جديدة وبيثبت نفسه.
8. "ظلال الماضي" - الذكريات بتطارد نور، وهي بتتعلم ازاي تتعايش مع اللي فات.
9. "أجنحة الحرية" - أحمد بيحس بطعم الحرية لما بيواجه مخاوفه.
10. "فجر جديد" – كل الشخصيات بتقابل اليوم الجديد بعزم وأمل في بكرة أفضل.

CamScanner